

فجر الأربعاء 6341/7/3 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

لا اله الا الله. نعم يا ابو محمد. عفوا الله عنك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون - [00:00:01](#)

اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة فليرظوهم وليقتروا ما هم مقتربون. اغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. والذين اتناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق - [00:00:25](#)

فلا تكونن من الممترين. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته هو السميع العليم. نعم. الله عنك لا اله الا الله وحده لا شريك له لا حول الحمد لله من سنة الله في ابتلاء - [00:00:45](#)

الخلق بعضهم ببعض من ابتلى المؤمنين بالكفار كما قال في هذه السورة وكذلك فتنا بعضهم ببعض يقول اولى من الله عليهم بين انس الله بعالم الشاكرين وكما جعل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#)

اعداء من الكافرين من المشركين واهل الكتاب الذين قابلوا دعوته بالتكذيب وقابلوه بالاذى والمحاربة كذلك هذه سنة الله في الرسل. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن شياطين الانس والجن - [00:02:05](#)

اعداء الرسل يوحى بعضهم الى بعض في القول غرورا كما سيأتي في قوله تعالى ولا تأكلوا من مال ذكر اسم الله عليه واله هنا فسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم - [00:02:34](#)

ما يتكلم به السحرة والمتنبؤون دعاة الشر الفساد يتلقون ذلك من قرائهم من شياطين الجن شياطين الانس والجن ففي الانس شياطين وهم كل داع للفساد كل داع للكفر فانه شيطان - [00:03:05](#)

ويتكلمون من القول المزخرف الذي يجلب عقول ضعاف العقول يؤثر عليهم لانه كلام مزوق ومزخرف يزينون الباطل ويشوهون الحق شوهونا الحق تنفيرا عنه ويزود ويزخرفون الباطل تشويقا اليه وجلبا وجزبا للناس اليه - [00:03:53](#)

والامر راجع الى قدر الله هذا كله بقدر الله ولو شاء ربك ما فعلوا لكنه تعالى قدر ان يكون هذا لحكم بالغة يعلمها قال اني اعلم ما لا تعلمون تصفى اليها افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة - [00:04:54](#)

وليرضوه وليقتنفوا ما هم اغير الله ابتغي حكما وهو الذي نزل اليكم الكتاب مفصلا والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق ولا تكونن من الممترين وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل للكلمات - [00:05:27](#)

وهو السميع العليم وهو الحاكم الذي يحكم بين عباده يحكم بينهم في الدنيا بشرعه ويحكم بينهم بجزائه نصرا لاوليائه واهلاكا لاعدائه ويوم القيامة يهفو بين العباد سينتهي كل احد الى - [00:05:55](#)

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبينا دوا شياطين - [00:06:27](#)

الانس والجن. الايات يقول تعالى مسليا لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم كما جعلنا لك اعداء اعداء يردون دعوتك. ويحاربونك ويحسدونك. فهذه سنة ان نجعل لكل نبي نرسله الى الخلق اعداء من شياطين الانس والجن - [00:07:00](#)

يقومون بالرد ما جاءت به الرسل. يوحى بعضهم الى بعض زخرا القول غرورا. اي يزين بعضهم لبعض الامر الذي يدعون اليه من الباطل. ويزخرفون له العبارات. حتى يجعلوه في احسن صورة - [00:07:29](#)

به السفهاء وينقاد له الاغبياء الذين لا يفهمون الحقائق ولا يفقهون المعاني بل تعجبهم الالفاظ المزخرفة والعبارات المموهة فيعتقدون

الحق باطلا والباطل حقا ولهذا قال تعالى اليه اي ان من البيان - 00:07:49

سحرا البيان والفصاحة التي يزين بها الباطل يشوه بها الحق من السحر المذموم لانه يخدع في العقول الذين لله العيد يكون الا ما

يسمعون باذانهم يخف القول غرورا يغرون الوسطاء والسذج - 00:08:17

العقول قليل الافهام نعم لأن عدم ايمانهم باليوم الآخر وعدم عقولهم النافعة يحملهما على ذلك وليرضوا بعد ان يصبوا اليه فيصفون

اليه اولا فاذا ماضوا اليه. ورأوا تلك العبارات المستحسنة رضوه وزينت - 00:09:07

في قلوبهم وصار عقيدة راسخة. نعم. وصفة لازمة ثم ينتج من ذلك ان اقترفوا من الاعمال والاقوال ما هم مقترفون ان يأتون من

الكذب بالقول والفعل ما هو من لوازم تلك العقائد القبيحة. فهذا حال المغترين بشياطين الانس والجن - 00:09:36

المستجيبين لدعوتهم. واما اهل الايمان بالآخرة. واولو العقول الوافية والالباب زينة فانهم لا يغترون بتلك العبارات. ولا تخبلم تلك

التمويهات بل همتهم مصروفة الى معرفة الحقائق فينظرون الى المعاني التي يدعو اليها الدعاة فان كانت حقا قبلوها - 00:10:07

وانقادوا لها ولو كسيت عبارات رديئة والفاظ غير وافية. وان كانت باطلا ردوها على من قالها كائنا من كان ولو البست من العبارات

المستحسنة ما هو ارق من الحرير ومن حكمة الله - 00:10:37

قال في جعله للانباء اعداء وللباطل انصارا قائمين بالدعوة اليه. ان يحصل لعباده الابتلاء والامتحان ل يتميز الصادق من الكاذب

والعقل من الجاهل والبصير من الاعمى ومن حكمته ان في ذلك بيانا للحق وتوضيحا له فان الحق يستنير ويتضح اذا قام الباطل

يصام - 00:10:57

ويقاومه فانه حين يتبين من ادلة الحق وشواهد الدالة على صدقه وحقيقته ما هو من اكبر المطالب التي يتنافس فيها التي يتنافس

فيها المتنافسون افعير الله يبطل؟ اي نعم. نعم - 00:11:27

نعم. نعم؟ نعم مبارك بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى يا ايها

الذين امنوا قاتلوا الذين حين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين. يا ايها الذين صدقوا بالله واتبعوا -

00:11:56

رسوله ابتدأوا بقتال الاقرب ابدأوا بقتال الاقرب فالاقرب الى دار الاسلام من الكفار وليجد الكفار فيكم غلظة وشدة. واعلموا ان

الله مع المتقين بتأييده ونصره. واذا ما انزلت سورة - 00:12:29

منهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واذا ما انزل الله سورة من سور القرآن على

رسوله. فمن هؤلاء المنافقين من يقول انكارا واستهزاء - 00:12:49

زادته هذه السورة تصديقا بالله واياته. واما الذين في قلوبهم فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. فاما الذين امنوا بالله

ورسوله افزادتهم نزول السوء سورة ايمان بالعلم بها وتدبر وتدبرها واعتقادها. والعمل بها وهم يفرحون بما اعطاهم الله من الايمان

واليقين - 00:13:09

واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رسا الى رفسهم وماتوا وهم كافرون. واما الذين في قلوبهم نفاق شك في دين الله فان نزول

السورة يزيدهم نفاقا وشكا الى ما هم عليه من قبل من النفاق والشك. وهلك - 00:13:39

هؤلاء وهم جاحدون بآيات وهم جاحدون بالله واياته. اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون.

او لا يرى المنافقون ان الله يبتليهم بالقحط والشدّة. وبأظهار - 00:13:59

فيبطلون من النفاق مرة او مرتين في كل عام. ثم هم مع ذلك لا يتوبون من كفرهم ونفاقهم. ولا هم يتعظون نوال يتذكرون بما

يعاينون من آيات الله. واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد - 00:14:19

انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. واذا ما انزلت سورة تغامز المنافقون العيون انكارا لنزولها وسخرية وغيظا. وغيظا لما

نزل فيها من ذكر عيوبهم وافعالهم. ثم يقولون ان هل يراكم من احد ان كنتم من عند الرسول فان لم يرههم احد قاموا وانصرفوا من

عنده عليه الصلاة والسلام مخافة - 00:14:39

صرف الله قلوبهم عن الايمان بسبب انهم لا يفهمون ولا يتدبرون. لقد جاءكم رسول لانفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم. لقد جاءكم ايها المؤمنون رسول من قومكم يشق عليه ما تلقون من من المكروه
والعلن. حريص على ايمانك - [00:15:09](#)

وصلاحكم وحريص على ايمانكم وصلاح شأنكم. وهو بالمؤمنين كثير الرأفة والرحمة ان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم. فان اعرض المشركون عن الايمان بك يا محمد. فقل لهم حسبي الله يكفيني جميع ما اهمني لا معبود بحق الا
هو - [00:15:39](#)

اعتمدت واليه فوضت جميع اموري. فانه ناصري ومعيني وهو رب العرش العظيم الذي هو اعظم المخلوقات لا اله الا سبحان الله هذه
السورة من اولها كلها في شأن الجهاد فوجئت بالبراءة - [00:16:09](#)

مشركين الله فيها بقتال المشركين اهل الكتاب ورغب المؤمنين في جهاد مطبخ الملتقى المتخلفين القائدين وذم المنافقين لترك
الجهاد فرح المخلفون بمقعدهم رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا الى هذه الايات الاخيرة - [00:16:45](#)

يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم ابدأوا ابدأوا بالادنى فالادنى وهذه السورة وضحت المنافقين هي السورة التي يحذرنا
يحذرنا المنافقون يحزن المنافقون ان تنزل عليهم سورة ننبئهم بما في قلوبهم - [00:17:39](#)

يستهزئ ان الله مخرج ما تحذرون الله المستعان نعم نعم يا رب. الحمد لله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة
والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:18:23](#)

قال في موطأ الامام مالك باب الاستمطار بالنجوم. حدثني يحيى قال حدثني مالك عن صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول - [00:18:54](#)

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية. على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال تدرون ماذا قال
ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي. فاما من - [00:19:14](#)

قال مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب.
وحدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:34](#)

كما كان يقول اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة. عين. اذا شئت اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك احسن الله اليك. ثم
تشاءمت فتلك عين غديقة. ها تلك عين - [00:19:54](#)

غديقة لا اله احسن الله اليك وحدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت
فتلك عين غديقة. وديقة. عندك ديقة. اي نعم - [00:20:24](#)

في نسخة حديقة. ها نسخة اخرى غديقة. اه غديقة. نعم حديقة من الحديقة حديقة طبعا غدقا صديق عباده احسن الله اليكم
حدثني عن مالك انه بلغه ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول اذا اصبح وقد مطر الناس مطرنا بنوء الفتح - [00:20:54](#)

ثم يتلو هذه الآية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك كتاب القبله سبحان الله العظيم سبحان وهو الذي يرسل الرياح بشري بين
يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا - [00:21:34](#)

شكرا سكناه لبلد ميت يا ما يذكر الله ولكل العباد في هذه النعمة العظيمة والاية الدالة على قدرة تعالى ورحمته احسن الله اليك
كتاب القبله باب النهي عن استقبال القبلة والانسان على حاجته. حدثني يحيى قال حدثني مالك عن - [00:22:00](#)

ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن رافع ابن اسحاق مولى لال الشفاء. وكان يقال له مولى ابي طلحة لو سمع ابا ايوب الانصاري ابا ايوب
الانصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمصر يقول - [00:22:38](#)

والله ما ادري كيف اصنع بهذه الكرابيس؟ وقد قال ما ادري والله ما ادري كيف اصنع بهذه كوابيس. نعم. مم وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الغائط او البول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه - [00:22:58](#)

نعم. حدثني عن مالك عن نافع عن رجل من الانصار انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تستقبل القبلة بغائط او بول

استغفر الله نعم باب الرخصة في استقبال القبلة لبول او غائط. نعم. حدثني يحيى عن مالك - 00:23:22

عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول ان اناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس. قال عبد الله لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا فرأيت - 00:23:47 رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته. ثم قال لعلك من الذين يصلون على اوراقهم. قال قلت لا ادري والله. قال يعني الذي يسجد ولا يرتفع عن الارض يسجد وهو - 00:24:07

بالارض مم باب النهي عن البصاق في القبلة. المقصود ان الاحاديث مختلفة في شأن استقبال القبلة واستدلالها بحال قضاء الحاجة وفي الصحيحين من حديث ابي ايوب النبي قال لا القبلة بغاية او مول - 00:24:27

وجاء معناه حديث وفي مقابل ذلك حديث ابن عمر حديث اخر عن جابر ولهذا اختلف العلماء في هذا الحكم على مذاهب عديدة اشهرها مولانا احدهما ان هذا يجوز في بنيان ولا يجوز في الصحراء - 00:24:57

بحديث ابن عمر وجمعوا بين الاحاديث بهذه الطريقة حديث الله محمولة على ما يكون في الصحراء واحاديث الجواز تحمل على ما كان في بنيان هناك قول اخر قوي وهو ان ذلك يحرم في في الصحراء وفي بنيان - 00:25:44

على قبائل حاجة سواء كان في بنيان او بينه وبين القبلة الله يستره على اي حال الراجح والتحريم تحريم استقبال القبلة واستدلالها على قضاء الحاجة المطلقة اليك باب النهي عن البساط في القبلة. نعم. حدثني يحيى قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:26:28

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحككه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم صلي فلا يبصق قبل وجهه. فان الله تبارك وتعالى قبل وجهه اذا صلى. حدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن - 00:27:13

عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة بصاقا او مخاطا او نخاما فحكة ما جاء في القبلة لا اله الا الله - 00:27:33

حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال بينما الناس بقاء بينما الناس بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة - 00:27:53 فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة. الله رضي الله عنهم. في سرعة لامر الله لم يترددوا بل فاول صلاتهم الى بيت المقدس واخرها الى الكعبة. نعم حدثني عن مالك عن ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة ستة - 00:28:15

عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة قبلا. بدر هذا ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين حدثني عن مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجه قبل البيت - 00:28:52

باب ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. الى هنا يا اخي. احسن الله اليك يا شيخ. نعم يا محمد. مختصر الصواب الله ييسر نعم لا اله الا الله - 00:29:14

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. يقول ابن القيم رحمه الله فصل في بيان حقيقة التأويل لغة واحدة - 00:29:49

اصطلاحا وهو تفعيل من ال يؤول الى وهو فاعيل وهو تفعيل. تفعيل صحيح. اول قل تأويلا علم تعلما علمه تعلما نعم وهو تفعيل من الة يؤول الى كذا اذا صار اليه. فالتأويل التصهير. واولته تأويلا - 00:30:15

اذا صيرته اليه فاني وتأول. وهو مطاوع وهو مطاوع اولته. وهو مطاوع مطاوع ايش؟ وهو مطاوع مطاوع اولته. او مطاوع اولته. اولته. اذا طولتوا. اولته. ليست مضبوطة. ايش مطاوع اولته. اول اولته عنده. ليش مضبوطة؟ مطاوع اولته. اولته نعم. خلاص اجل

ليش اقول لك - 00:30:46

يعني مطاوع الفعل المطاوع هو يعني ما يكون اثر هو الاثر كسرته فانكسر. انكسر هذا المطاوع كسر. كسره كسره فانكسر وعلمته

فتعلم هذا يقول اولته فتأول كاول وهو مطاوع اولته - [00:31:22](#)

اول اللفظ فتأول فهو مطاوع نتيجة نعم بعده. احسن الله اليكم. وقال الجوهرى التأويل تفسير ما يؤول اليه الشيء. وقد اولته تأويلا وتأولته بمعنى قال اولته تأويلا وقد اولته تأويلا وتأولته - [00:32:11](#)

وتأولته بمعنى. قال الاعشى على انها كانت تأول حبها تأول ربعي السقاب كيف اصحب؟ قال ابو عبيدة في تفسير حبها ومرجعها ايش؟ قال ابو عبيدة في تفسير حبها حبها ومرجعها. شهابيت - [00:32:41](#)

على انها كانت تأول حبها تأول على انها كانت تأول تأول حبها. تأول حبها نعم تأول ربعي السقاب فاصحبا قال ابو عميدة في تفسير حبها ومرجعها اي كانه كان صغيرا في قلبه فلم يزل - [00:33:06](#)

قلبه في قلبه نعم. عندكم في قلبه. نعم صحيح تأول حبها كان صغيرا في قلبه اي كانه كان صغيرا في قلبه فلم يزل ينبت حتى صار قديما كهذا السقب الصغير. لم يزل يشد - [00:33:39](#)

حتى صار كبيرا مثل امه. وصار له ابن يصحبه. انتهى كلامه. نعم. ثم تسمى عاقبة تأويلا لان الامر يصير اليها. قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - [00:33:59](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. وتسمى حقيقة الشئ المخبر به تأويلا لان الامر ينتهي اليه. ومنه قوله تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم تأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. فمجية تأويله مجية نفس ما -

[00:34:19](#)

اخبرت به الرسل من اليوم الآخر والمعادي وتفاصيله والجنة والنار. وسمي تعبير الرؤيا تأويلا هذي الاعتبارين ايش سمي تأويل.

وسمي تعبير الرؤيا تأويلها بالاعتبارين. مم نعم فانه تفسير لها وهو عاقبتها وما تؤول اليه. مم. وقال يوسف لبيه يا ابتي - [00:34:49](#) هذا تأويل رؤياي من قبل. اي حقيقتها ومصيرها الى ها هنا. انتهى. على اي حال يعني المقصود بيان معنى التأويل وهو من ال الشئ

يعني صار اليه وتأويل الكلام ثلاثة معاني - [00:35:23](#)

تأويل بمعنى التفسير وهو اصطلاح ابن جرير انما يقول القول في تأويل قوله واختلف اهل التأويل بمعنى الحقيقة حقيقة الشئ ما يؤول اليه تأويل الخبر هو عين المخبر عنه. تأويل الخبر هو عين المقبل عنه - [00:36:00](#)

وقوله تعالى هل ينظرون الا تأويلا تأويل القرآن واخبار القرآن تؤول وتظهر تثبت يوم القيامة في يوم القيامة يرى الناس حقيقة ما وعدوا به هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - [00:36:48](#)

التأويل بمعنى طرف اللفظ العين الاحتمال الراجح الى احتمال مرجوح يقول ابن تيمية وهذا اصطلاح كثير من المتكلمين والاصوليين نعم نعم وتسمى العلة الغائية. ايش يا قبره؟ وقال يوسف لبيه يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل؟ اي حقيقتها - [00:37:16](#)

ومصيرها الى ها هنا انتهى وايش هاي حقيقة ايش؟ اي حقيقتها ومصيرها الى ها هنا. انتهى. لا لا. بس ايه انتهى الكلام النقل الى هنا انتهت لا اله الا الله ما فيها ما هو بناقل هذا - [00:37:47](#)

قال الجوهرى وهذي نهاية كلامي الى ها هنا انتهت في الاصل انتهت. انتهت؟ نعم ماشي الامر السهل. نعم نعم. وتسمى العلة الغائية والحكمة المطلوبة بالفعل تأويلا. وتسمى الحكمة. وتسمى العلم العلة - [00:38:33](#)

والحكمة والحكمة المطلوبة بالفعل تأويلا. تأويلا. مم لانها بيان لقصد الفاعل وغرضه من الفعل الذي لم يعرف الرائي له غرضه به. نعم. ومنه قول اضرب موسى بعد ان ذكر له الحكمة المقصودة بما فعله من تخليق السفينة. وقتل الغلام واقامة الجدل بلا عوض -

[00:39:08](#)

سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. فلما اخبره بالعلة الغائية التي انتهى اليه فعله قال ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا.

فالتأويل في كتاب الله تعالى المراد منه ايش؟ في التأويل - [00:39:41](#)

فالتأويل في كتاب الله تعالى المراد منه حقيقة المعنى الذي يؤول اللفظ اليه. وهي الحقيقة الموجودة في الخارج فان الكلام نوعان خبر وطلب. فتأويل الخبر هو الحقيقة وتأويل الوعد والوعيد هو نفس الموعود والمتوعد بها. فتأويل الطلب - [00:40:01](#)

فتأويل الخبر ايه. هو الحقيقة طيب يقول كلام نوعان فان الكلام نوعان خبر وطلب. صح. خبر وان شاء وتأويل الخبر هو الحقيقة. وتأويل الوعد والوعيد هو نفس الموعود والمتوعد به - [00:40:29](#)

وتأويل ما اخبر الله تعالى به من صفاته العلا وافعاله نفس ما هو عليه سبحانه وما هو موصوف به من العلا اذا انفطرت السماء يوم القيامة الجبال يقال هذا تأويل - [00:40:55](#)

الايات هي السماء فطرت اذا اخبرك شخص قال فلان يقدم بعد اسبوع ثم قدم نقول هذا تأويل كلام فلان هذا تأويله وتأويل الامر هو نفس الافعال المأمول بها. نعم تأويل. فعل المسلم - [00:41:24](#)

بالصلاة على الوجه المشروع هو تأويل قوله تعالى واقيموا الصلاة وتأويل واقيموا الصلاة هو فعل والصلاة المكتوبة كما امر الله في شروطها وواجباتها نعم قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا - [00:42:11](#)

يتأول القرآن. فهذا التأويل هو فعل نفس الأمور به. فهذا التأويل هو فعل نفس الأمور به فهذا هو التأويل هو هو فعل نفس الأمور به هو نفسه - [00:42:42](#)

فعل المأمون به ها؟ صح تقديم نفس. نعم. هذا اصح غير صحيح يعني تأويل الامر هو نفس فعل الأمور به هو نفس الفعل نعم فهذا هو التأويل في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:43:11](#)

واما التأويل في اصطلاح اهل التفسير والسلف من اهل الفقه والحديث واما التأويل في الاصطلاح. واما التأويل في اصطلاح اهل التفسير ايها السلف من اهل الفقه والحديث فمرادهم به معنى التفسير والبيان. ومنه قول ابن جرير وغيره - [00:43:49](#)

القول في تأويل قوله تعالى كذا وكذا ومنه قول الامام احمد في الرد على الجهمية فيما تأولته من القرآن على غير تأويله. فابطل التأويلات التي وهو تفسيرها المراد بها وهو تأويلها عنده عنده. فهذا التأويل يرجع الى - [00:44:09](#)

المؤمن ويحصل في الذهن. والاول يعود الى وقوع حقيقته في الخارج. تطبيقا الايات الخيرية لها تأويلات التفسير والتأويل بمعنى حقوق فاذا قال المفسر اذا السماء انفطرت واذا الكواكب امتلأت واذا ايه - [00:44:35](#)

يخبر تعالى عن ان السماء تنفطر يعني تنشق بعد ما كانت محكمة شديدة وكذا وكذا فهل تأويل بماء التفسير فاذا وقع ذلك في وقته الذي المقدر هذا تأويل ما اخبر الله به - [00:45:11](#)

كما قال يوسف في بشأن الرؤية هذا تأويل الرؤية فالرؤيا لها تفسيران تأويل بماء التفسير وهو ما يتكلم به المعبر او العابر بمعنى الحقيقة وهو مصداقها وما تنتهي اليه. نعم - [00:45:43](#)

واما المعتزلة والجهمية وغيرهم من المتكلمين فمرادهم بالتأويل صرف اللفظ عن ظاهره وهذا هو الشائع في عرف المتأخرين من اهل الاصول والفقه. ولهذا يقولون التأويل على خلاف الاصل والتأويل يحتاج الى دليل - [00:46:09](#)

وهذا التأويل هو الذي صنف في تسويغه وابطاله من الجانبين. فممن صنف في ابطال التأويل على رأي المتكلمين القاضي ابو يعلا والشيخ موفق الدين ابن قدامة. وقد حكى غير واحد اجماع السلف على عدم القول به - [00:46:35](#)

هذا معنى الاصطلاح والصرف واللفظ عن الاحتمال الراجع الى الاحتمال المرجوح وهذا لا يجوز ان يفعل فيها في كلام الله وكلام رسوله الا بدليل فلا يجوز صرف اللفظ عن ظاهره الى - [00:46:55](#)

الا بحجة ومعنى هذا انه يكون حقا ان كان عليه دليل والا فهو باطل فالحقيقة التحريف فصرف الكلام عن ظاهره الى غيره بغير دليل والتحريف نعم ومن التأويل الباطن تأويل اهل الشام قوله صلى الله عليه وسلم لعمار تقتلك الفئة الباغية. فقالوا نحن -

[00:47:17](#)

لم نقتله انما قتله من جاء به حتى اوقعه بين رماحنا. الله المستعان ظاهر الكلام متواصل ومن نام يا محمد في بعض الاسئلة ولا امس؟ لا ما عندي اسئلة - [00:47:53](#)